

## دعم أميركي مشروط للكاظمي قبيل استكمال تشكيل حكومته

### واشنطن تعلم حاجة الحكومة العراقية القادمة لدعمها في مواجهة الأزمة



تشخّخ فنحن إلى جانبك

وقالت صحيفة الصباح المحلية إن عبدالمهدي قرّر إطلاع الكاظمي على جميع الملفات التي ستبحثها الحكومة مع الجانب الأميركي. ونقلت عن المتحدث باسم القائد للقوات المسلحة عبدالكريم خلف قوله إن "القرار هدفه أن يكون رئيس الحكومة المكلف على دراية تامة بجميع المواضيع التي ستبحث مع الولايات المتحدة لمناقشتها واتخاذ الخطوات اللازمة بشأنها بعد تشكيل الحكومة الجديدة". موضحاً أن الملفات التي سيتم بحثها بين الجانبين العراقي والأميركي "ليست مقتصرة على الجانب الأمني بل تتعلق أيضاً بالعلاقة الاستراتيجية بين البلدين، كما تشمل المجالات الاقتصادية والسياسية وكذلك الثقافية المتبنة ضمن اتفاقية الإطار الاستراتيجي".

وتعلم الإدارة الأميركية أن أمام الكاظمي في حال نجاح في تشكيل حكومته مشاغل كثيرة وملفات عاجلة ومعقدة من شأنها أن تجعل السعي إلى إخراج القوات الأجنبية، غير مطروح على أجندة عمله.

ومن هذا المنطلق يُستبعد أن تكون في نيّة الإدارة الأميركية مناقشة هذا الموضوع الحساس المرتبط عضويًا بالصراع مع إيران في المنطقة، مع الحكومة العراقية القادمة، ويُتوقع في المقابل أن تجنح واشنطن على عرض المساعدات والتسهيلات على الحكومة الانتقالية العراقية، في حال نجاح المكلف مصطفى الكاظمي في تشكيلها.

والميليشيات أمر غير مستحيل بالنظر إلى وجود دعم شعبي لذلك، إضافة إلى رغبة مرجعية النجف في إخضاع مختلف الفصائل المسلحة لسلطة الدولة، كما أن مصطفى الكاظمي قد يحظى بدعم سياسي وتسهيلات اقتصادية ومالية أميركية لضبط الميليشيات وتحجيمها.

ورغم الشعارات الكبيرة المضادة للولايات المتحدة التي يرفعها قادة ورموز معسكر الولاء لإيران في العراق، وتهديدهم بطرد قواتها من العراق، إلا أن الأخير يظل في حاجة ماسة إلى الدعم الأميركي السياسي والاقتصادي والأمني، وهي حاجة تضاعفت بسبب الأزمة الحادة التي يعيشها البلد.

وعلى الطرف الآخر لا نستطيع إيران رغم علاقاتها المتينة بأبرز قيادات العراق تقديم شيء يذكر للعراقيين بالنظر إلى غرقها هي بحد ذاتها في أزمات كبيرة عمقتها العقوبات الأميركية الشديدة المفروضة عليها وزادها تعقيداً في الفترة الأخيرة انتشار فيروس كورونا وتهاوي أسعار النفط.

وقالت مصادر عراقية إن رئيس الوزراء المكلف استلم من سلفه المستقيل عادل عبدالمهدي الملفات الخاصة بالعلاقة مع الولايات المتحدة، وخصوصاً ملف إخراج القوات الأميركية من العراق والذي تامل جهات سياسية عراقية أن يتم طرحه للنقاش خلال الصيف القادم في إطار الحوار الاستراتيجي الذي سيجري بين الطرفين.

وخلال الفترة الماضية كانت الميليشيات الشيعية العراقية ذات الصلات القوية بإيران مصدر توتر في العلاقات بين بغداد وواشنطن، وذلك بسبب تحرّش تلك الميليشيات بالقوات الأميركية الموجودة على الأراضي العراقية، وتهديدها المتواصل باستهداف مصالح الولايات المتحدة في العراق، وخصوصاً بعد قيام القوات الأميركية بقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس بغارة جوية خارج مطار بغداد مطلع العام الجاري.

### الأزمة الحادة التي تعيشها إيران تقلل من قدرة طهران على التأثير في سياسات الحكومة العراقية القادمة وتوجيهها

ويقول الكاظمي إن ضبط فوضى السلاح وحصره بيد الدولة من ضمن أولويات حكومته، وقد ضمنّ منهاجه الوزاري بنداً يخصّ تطوير المؤسسات العسكرية والأمنية وإصلاحها، وينبئ المراقبون إلى مدى سطوة الميليشيات وتغلغل قاداتها في نسج الدولة العراقية ما يجعل الأساس بسلاحها أمراً بالغ الصعوبة، لكن بين هؤلاء من يرى أن تحجيم سلطة

تحقيق قدر من استقلالية القرار العراقي عن دائرة النفوذ الإيراني ولجم الميليشيات الموالية لإيران هما أبرز مقاييس تعامل الولايات المتحدة الأميركية مع الحكومة العراقية القادمة التي يعكف رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي على تشكيلها، وأساس تحديد مقدار وطبيعة الدعم الذي ستحظى به تلك الحكومة من قبل واشنطن، وهو دعم حيوي لا يمكن لبغداد أن تتخلى عنه، خصوصاً في ظل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية المتفاقمة التي يواجهها العراق.

بغداد - حملت تصريحات لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو دعماً لرئيس الوزراء العراقي المكلف مصطفى الكاظمي في خطواته الأخيرة نحو استكمال تشكيل حكومته، لكنها وضعت على عاتقه مسؤولية حسن إدارة المرحلة القادمة، لاسيما ما يتعلق بضبط انفلات الميليشيات الشيعية التي كثيراً ما شكّلت مصدر تهديد للعلاقة بين بغداد وواشنطن التي تنظر إليها باعتبارها مجرد أدوات لإيران تقوم على حراسة نفوذها في العراق.

ويتوقع متابعون للشأن العراقي أن تقوم واشنطن بمراقبة عمل الكاظمي خلال قيادته السلطة التنفيذية في بلاده من زاوية ما يمكن أن يقوم به لتحقيق حد من الاستقلالية عن دائرة التأثير الإيراني، وتحدّد تبعاً لذلك مقدار ما يستحقّه من دعم للقيام بمهامه الصعبة في تجاوز الأزمات السياسية والاجتماعية والأمنية التي يواجهها العراق.

وقال بومبيو في تصريحاته إن على الزعماء العراقيين التخلي عن نظام المحاصصة الطائفية وتقديم تنازلات للمساعدة على تشكيل الحكومة وتعزيز العلاقة الثنائية بين واشنطن وبغداد. وجاء ذلك في وقت لاحت فيه بوادر انفراجة في الانسداد الذي رافق جهود تشكيل حكومة عراقية بديلة عن حكومة عادل عبدالمهدي التي استقالت في نوفمبر الماضي تحت ضغط الاحتجاجات الشعبية العارمة على سوء الأوضاع.

وأعلن رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي عن إرسال بيانه الوزاري (المنهاج) إلى البرلمان لمناقشته، بينما تتوقع مصادر سياسية أن تعقد جلسة منح الثقة للحكومة الجديدة أواسط الأسبوع القادم، وأنطق الكاظمي بحفظ أقوى من سابقه محمد توفيق علاوي وعدنان الزرفي اللذين كلفا قبله بتشكيل الحكومة وفشلا في ذلك لعدم توافق القوى السياسية حولها، بينما انفرد هو بدعم واسع في صفوف الأحزاب السنيّة والكردية وعدد من الأحزاب الشيعية.

ويوصف رئيس الحكومة العراقية المكلف بالاعتدال وبالسعي إلى إحداث التوازن في العلاقات الخارجية لبلاده، وهو ما جعل له مقبولية خاصة لدى الإدارة الأميركية الساعية للحد من نفوذ إيران في العراق.

وقال وزير الخارجية الأميركي في مؤتمر صحافي بمقر وزارة الخارجية، إن الولايات المتحدة تراقب عن كثب جهود الكاظمي لتشكيل حكومته. وأضاف "يجب على الزعماء العراقيين التخلي عن نظام المحاصصة الطائفية وتقديم تنازلات تؤدي إلى تشكيل حكومة من أجل مصلحة الشعب العراقي ومن أجل الشراكة بين الولايات المتحدة والعراق"، معتبراً أن "الشعب العراقي يستحق حكومة تضع رضاءه أولاً، وتحزّر البلاد من الخوف الخارجي، وتتصدى للتحديات الكبرى التي ما زالت تواجه العراق". كما حثّ الحكومة القادمة على الاستماع "إلى نداء كثير من عناصر المجتمع العراقي بوضع كل الجماعات المسلحة تحت سيطرة الدولة"، معرباً عن ترحيب واشنطن "بالخطوات التي اتخذت في الأيام الماضية في هذا الصدد".

## الانتقالي الجنوبي يتمسك بخياراته حتى تنفيذ اتفاق الرياض

بالعاصمة المؤقتة عدن، وفق الموقع الإلكتروني للمجلس. وأضاف الموقع أنه تم في الاجتماع تقديم صورة واضحة ومستفيضة عن التطورات على الساحة الجنوبية، بما فيها إعلان حالة الطوارئ والإدارة الذاتية للجنوب. وتابع أن الاجتماع شدد على أن "اتخاذ قرار الإدارة الذاتية من قبل قيادة المجلس في الوقت الراهن، يستهدف تحريك المياه الراكدة في عملية اتفاق الرياض الذي بدأ يدخل حيز إيقاف التنفيذ من قبل الحكومة المعتنقة". ويتضمن الاتفاق المذكور 29 بنداً لمعالجة الأوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية في جنوب اليمن، بينها تشكيل حكومة كفاءات مناصفة بين الشمال والجنوب. وتم التطرّق خلال الاجتماع إلى وجود "محافظات تدار ذاتياً من السابق هي مارب والمهرة وشبوة وكذلك سقطرى مع دعم دولة الإمارات للأخيرة في الاحتياجات الضرورية لها".

وتابع "لم يتبق سوى محافظات أبين وعدن ولحج والضالع، وقد تم اعتماد الإدارة الذاتية لها كغيرها من المحافظات، لحسن تنفيذ اتفاق الرياض وتشكيل حكومة كفاءات لتحمل المسؤولية".

وشدد الاجتماع على أن "قيادة المجلس الانتقالي لا تريد الضرر لأي طرف، بقدر ما تبحث عن مصلحة شعب الجنوب".

والسبب الماضي أعلن الانتقالي الجنوبي حالة الطوارئ العامة وتشدّد على الإدارة الذاتية للجنوب، وسط رفض إقليميّ ودولي واسع لخطوة المجلس. وكان على رأس المعارضين على خطوات الانتقالي التحالف العربي الذي تقوده السعودية في مواجهة المتمردين الحوثيين، والذي عبّر في بيان عن ضرورة عودة الأوضاع إلى سابق وضعها في العاصمة المؤقتة عدن إثر ما وصفه بـ"الإعلان المستعجل من المجلس الانتقالي لحالة الطوارئ".

ومن جهته تلقى المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي بقلق، معتبراً في بيان صحافي أن تحول الأحداث الأخير مخيب للأمال خاصة وأن مدينة عدن ومناطق أخرى في الجنوب لم تتعاف بعد من السيول الأخيرة وتواجه خطر جائحة كورونا.

بإعلان المجلس، الخميس، أنه متمسك بإعلانته الحكم الذاتي في المحافظات الجنوبية حتى تنفيذ اتفاق الرياض وتشكيل حكومة كفاءات.

وجاء ذلك في اجتماع برئاسة أحمد سعيد بن بريك، رئيس الجمعية الوطنية للمجلس (بمقابلة برلمان) مع وزراء دفاع سابقين وعسكريين آخرين،



هاني بن بريك  
مطلبنا حكومة  
نظيفة لاتقتات  
على الحرب

وأضاف في تغريدة عبر حسابه في تويتر "تحت الجميع بأن يعينونا على تنفيذ اتفاق الرياض الذي نتخلص من تنفيذ الحكومة"، وطالب بالبدء "فورا بتوجيه كل القوات صوب الحوثي والقاعدة وداعش وتشكيل حكومة جديدة نظيفة لا تقتات من الحرب".

ويلقي المجلس الانتقالي إدامة الأزمة على حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي التي يقول متابعون للشأن اليمني إنها مختزقة بقوة من تيار إخواني سواد لقطر وتركيا عمل على صرف جهودها عن مهمتها الأصلية المتمثلة في مواجهة الحوثيين وتحريش المناطق من سيطرتهم باتجاه فتح معركة جانبية في محافظات الجنوب المحررة أصلاً من الحوثيين.

وأعلن المجلس، الخميس، أنه متمسك بإعلانته الحكم الذاتي في المحافظات الجنوبية حتى تنفيذ اتفاق الرياض وتشكيل حكومة كفاءات.

## فشل فرض حظر تجوال شامل لمواجهة كورونا في عدن

بعدن - فشل المجلس الانتقالي الجنوبي، الخميس، في فرض حظر تجوال شامل كان أعلنه، الأربعاء، بمحافظة عدن لمواجهة تفشي فيروس كورونا، عقب الإعلان عن تسجيل بضعة حالات إصابة بالفيروس في المدينة.

وأفاد سكان محليون باستمرار حركة الحياة في الشوارع والأحياء في عدن بشكل طبيعي، كما فتحت المحال التجارية والأسواق أبوابها أمام المواطنين، ومارست نشاطها المعتاد في عملية البيع والشراء، بحسب المصادر التي نقلت عنها وكالة الأناضول. ويجانب حظر التجوال الشامل أقر المجلس إغلاق المنافذ البرية مع السماح بدخول السلع الأساسية من محروقات ومواد غذائية إضافة إلى إقفال أسواق



كان كورونا غير موجود

## حرب داعش تأبى وضع أوزارها

وعسكرياً إلى جانب القضاء على 135 عنصرًا من داعش خلال مواجهات وهجمات شنّها التنظيم منذ يناير الماضي. وأعلن العراق عام 2017 تحقيق النصر العسكري على داعش واستعادة كامل أراضيها التي تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد وإجتاحها التنظيم صفياً بحلول 2014. إلا أن التنظيم لا يزال يحفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة بالبلاد يستخدّمها في تهديد حالة الاستقرار الهشّة.

صالح الدين بحثاً عن فلول داعش أسفرت عن مقتل سبعة من التنظيم. وأضاف أن العملية التي جرت بإسناد من مروحيات هجومية أسفرت أيضاً عن العثور على خمسة مخابئ لعناصر داعش تحتوي على أسلحة وعبوات متفجرة. وزادت وتيرة هجمات داعش خلال الأشهر القليلة الماضية بين محافظات كركوك وصالح الدين وديالى التي شكّلت ما يعرف بمثلث الموت، ومؤخراً أعلنت وزارة الدفاع عن مقتل 170 مدنيًا

تكريت (العراق) - أسفرت عملية تمهيط واسعة النطاق نفذتها القوات الأمنية العراقية في محافظة صالح الدين شمالي العاصمة العراقية بغداد، عن مقتل عدد من عناصر تنظيم داعش الذي كُفّ خلال الفترة الأخيرة من هجماته في المحافظة وجوارها. وقال ضابط في شرطة صالح الدين برتبة نقيب لوكالة الأناضول إن قوات مشتركة من الجيش والحشد الشعبي نفذت حملة تمهيط بمناطق نائية قرب سلسلة جبال حمرين شمالي محافظة